• هيكلي الجسم نوري الصميم • عمدي الروح دياني عليم •
• عاد بالروح الى اربابها • فبقي الهيكل في الترب رميم •

ومن كراماته انه كان يخرج للناس فاكهة الشتا في الصيف وعكسه ويمد يده في الهوا ويعيدها مملوة دراهم مكتوب عليها قل هو الله احد ويسميها دراهم القدرة ومنها انه كان يخبر الناس بما اكلوه وما فعلوه في بيوتهم ويتكلم بما في ضمايرهم ومنها ما حكاه ابن حفيف قال دخلت عليه بالسجن فسلمت فرد فقال ما يقول الخليفة في قلت يقول غدا قلت تقتله فتبسم وقال الى خمسة عشر يوما يكون من امري كذا وكذا ثم قام فتوضا وكان بالسجن حبل ممدود وعليه خرقة فرايتها في يده ينشف بها وجهه وكان بينه وبينها نحو اربعين ذراعا فلا ادري اطارت الخرقة اليه ام مد يده فاخذها ثم اشار بيده الى الحايط فانفرج فرايت دجلة والناس قيام على جانبها وله تصانيف بديعة في التصوف وعلم الحرف والسيميا والكيميا والطلاسم والعزايم والرقى وغير ذلك قتل سنة تسع وثلاثمائة تنبيه قال الامام ابن عربي رايت الحلاج في بعض التجليات فقلت له لو تركت بيته يخرب فتبسم وقال لما استطالت علي ايدي الاكوان حتى لخليته فافنيت والحقت هربا في قومي فاستضعفوني لغيبتي فاجمعوا على تخريبه فلما هدوا وامن قواعده فما هدوا ورددنا بعد الفنا فارفت عليه وقد خلت به المنايات فما نفت نفسي ان اعمر بيتا تحكمت فيه ايدي الاكوان فقبضت عنه فقيل مات الحلاج والحلاج ما مات لكن البيت خرب والساكن ارتحل والسلام

الحسن بن عبد الله الصبيحي البصري امام قدره على وبرهان منهاجه حسن واضح جليل كان للتربية مقصودا ومن اكابر الصوفية معدودا عالما بالكتاب والسنة صاحب ورع ولسان في الطريق وسكينة مكث في سرداب داره فلم يخرج ثلاثين سنة حتى اخرجه اهل البصرة الى سوس وبها مات ومن كلامه السماع بالتصريح وبالاشارة تكلف والطفه ما كان بلا تكلف وقال علامة من يحب الدنيا ان تقطعه عن الاخرة فان الحكم للاغلب وقال ليس الغريب من بعد عن وطنه بل من فاته شكله وقال النظر في عواقب الامور من احوال العاجزين والهجوم على الموارد من احوال الثابرين والجود بالرضى تحت موارد القضا من احوال العارفين وقال يجب على الواحد حفظ وجوه وسيل عن التصوف فقال اثبات صدق الافتقار الى الله تعالى والاقتدا برسوله صلى الله عليه وسلم وفروعه اربعة الوفا بالعهود وحفظ الحدود والرضى بالموجود والصبر عن المفقود وقال ابتلى الخلايق بالدعاوي العريضة في الغيب فاذا اطلتهم هيبة المشاهدة كابن المصطفى صلى الله عليه وسلم بقدم الصدق حين تطلب منه الشفاعة ويقول انا لها ولم ترعه هيبة الموقف

الحسن بن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ مصر والشام ومن اعظم اهل الكمال

الاعلام واعز العرفان متمم الافنان اخذ عن الروذباري وغيره ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله بكليته فاول ما يفيده الاستغنا به عن الناس وقال روايح نسيم المحبة تفوح من المحبين وان كتموها وتظهر عليهم دلايلها وان اخفوها وتدل عليهم وان ستروها وقال المعتزلة نزهوا الله من حيث العقول فاخطاوا والصوفية نزهوه من حيث العلم فاصابوا وقال من سمع الحكمة ولم يعمل بها فهو منافق وقال صحبة الفساق داء ودواها مفارقتهم وقال يقول الله من صبر علينا وصل الينا وقال ان الله يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وشكره انسه بقربه وان لم يشكره اجرى الذكر على لسانه وسلبه حلاوته وقال اذا سكن الخوف القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه مات سنة نيف واربعين وثلثماية

الحسين بن علي بن يزدانيار كان جليل القدر رحب الباع والصدر وافر المهابة ظاهر الانابة كثير الخير والاحسان معظما عند الاكابر والاعيان اخلاقه كريمة وبركاته عميمة وقدمه ثابت وعرقه كريم وكراماته ثابتة اصله من ارمينية واخذ طريق في التصوف يختص بها وكان ينكر على بعض مشايخ العراق كالجنيد احوالهم الفاضحة لاسرار الطريق ومن كلامه رضى الخلق عن الله رضاهم بما يفعل ورضاه عنهم توفيقهم للرضى عنه وقال من استغفر الله وهو ملازم لشهوة الذنب حرم الله عليه التوبة والانابة الى الله وقال الحيا انواع قسم منها حيا الخيانة كحيا ادم لما اكل من الشجرة وحيا التقصير كقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وحيا الاجلال كما روي ان اسرافيل تسربل بجناحه حيا من ربه وقال اياك ان تطمع في الانس بالله وانت تحب الانس بالناس وان تطمع في المنزلة عند الله وانت تحب المنزلة عند الناس وقال المريد طالب والعارف مطلوب والمطلوب مقبول والطالب مرغوب وقال الروح مزرعة الخير لانها معدن الرحمة والبدن مزرعة الشر لانه معدن الشهوة فالروح مطبوع على ارادة الخير والنفس على ارادة الشر وقال المعرفة تحقق القلب بوحدانية الله وظهور الحقايق وتلاشي الشواهد وسيل عن العبد اذا خرج الى الله على اي اصل يخرج قال على ان لا يعود الى ما منه خرج ولا يراعي غير من اليه خرج ويحفظ سره عن ملاحظة ما تبرا منه فقيل هذا حكم من خرج عن وجود فما حكم من خرج عن عدم قال وجود الحلاوة في المستانف عوض عن المرارة في السالف

الحسين بن علي الجورجاني من كبار مشايخ خراسان مشهور بالرياضة والمعارف والمجاهدات واللطايف امام عظم شرفه وشيخ علت في جنة الورع غرفه صحب الحكيم الترمذي والبلخي لقرب سنة منهما ومن كلامه ثلاثة اشياء من عقد التوحيد الخوف والرجا والمحبة فزيادة الخوف من ترك الذنوب لروية الوعيد وزيادة الرجا من اكتساب الخير لروية الوعد وزيادة المحبة من كثرة الذكر لروية المنة فالخايف لا يستريح من الهرب والراجي لا يستريح من الطلب والمحب لا يستريح من ذكر المحبوب فالخوف نار منور والرجا نار منور والمحبة نور الانوار وقال في البخل ثلاثة احرف

Copyright © King Saud University